

# رسالة فضيلة القائم بأعمال المرشد العام : محرقه حلب وسوريا لا تحسبواها شرا لكم



الأحد 2 أكتوبر 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

محرقه حلب وسوريا... لا تحسبواها شرا لكم

تعتبر حلب خصوصاً وسوريا عموماً أشد بلاد العرب ابتلاءً، ولا يدانوها في المحنـةـ الـحـالـيـةـ إـلـاـ غـزـةـ وـفـلـسـطـيـنـ، ذلكـ أـنـ الـصـرـاعـ صـرـاعـ عـالـعـيـ

مسـتـعـرـ يـتـسـمـ هـذـهـ المـرـةـ بـالـوحـشـيـةـ وـالـاستـكـبـارـ وـالـنـفـاقـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ، صـرـاعـ بـيـنـ الـقـوـيـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ الـمـهـيـمـةـ وـبـيـنـ الـشـعـوبـ السـاعـيـةـ

لـكـرامـاتـهـاـ بـالـتـخـلـصـ مـنـ كـلـ النـظـمـ الـفـاسـدـ وـالـحـكـامـ الـمـسـتـبـدـينـ الـذـيـنـ مـاـ بـقـواـ هـذـهـ الـعـقـودـ الطـوـلـيـةـ إـلـاـ بـسـنـدـ وـدـعـمـ مـنـ قـوـيـ الـاسـتـعـمـارـ

الـقـدـيـمـ الـمـعـتـمـلـ فـيـ أـورـوـبـاـ الـعـجـوزـ وـالـاسـتـعـمـارـ الـحـدـيثـ الـمـعـتـمـلـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـعـتـدـلـةـ وـرـوـسـيـاـ وـمـنـ يـلـدـقـ بـهـمـ، وـتـبـقـيـ الـصـهـيـونـيـةـ الـعـالـمـيـةـ

أـخـبـتـ هـذـهـ الـقـوـيـ الـعـالـمـيـةـ لـأـنـهـاـ تـمـارـسـ أـسـوـأـ أـنـوـاعـ الـاحـتـلـالـ الـاسـتـيـطـانـيـ الـعـرـقـيـ وـالـدـيـنـيـ الـمـتـطـرـفـ يـدـعـمـهـاـ وـيمـكـنـ لـهـاـ نـفـاقـ وـخـبـثـ

الـاسـتـعـمـارـيـنـ الـجـدـدـ، وـعـمـالـةـ الـحـكـامـ الـمـفـسـدـيـنـ وـالـمـسـتـبـدـيـنـ، وـغـفـلـةـ قـطـاعـاتـ عـرـيـضـةـ مـنـ الـشـعـوبـ أـوـ تـنـاـحـرـهـاـ الـعـرـقـيـ وـالـطـائـفـيـ .

اجتمعت صفوف الثوار فصعدت الثورة السورية وكان هتافهم لن نركع إلا لله، وكسر الثوار حصار حلب فاجتمع أطراف الصراع جمعياً عليها،

حيث أصبحت حلب رمزاً للثورة السورية بل للثورات العربية

هذه جولة من جولات الثورة العربية فيها من الخير بإذن الله الكثير ما بقى الثوار صامدون ثابتون

فقد أكدت المحرقة شعار الثورة السورية بل والعربية " يا الله يا الله مالنا غيرك يا الله" ... وردد معهم الهتاف إذواهم من ثوار مصر

واليمن ولبيها وغيرهم يقول كل منهم لأخية صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة

ومن هذا الخير أن الثوار المقاومين السوريين استقلوا بنضالهم ووحدوا صفهم ودرأوا كل شبهة تعاون أو تعاطف مع ما يعرف بتنظيم القاعدة .

ومن هذا الخير أن تدرك الأمة أن من يحرقون في سوريا وحلب من الأطفال والشيوخ والنساء ليسوا هم الإرهابيون ، إنما هم ضحايا الإرهاب الذي يقتـرـفـهـ الطـاغـيـةـ بـجـيـسـهـ وـمـيـلـيـشـيـاتـهـ، وـالـمـسـتـعـمـرـ الـرـوـسـيـ بـطـأـرـاتـهـ وـعـتـادـهـ، وـالـجـيـشـ الـإـيـرـانـيـ وـحـزـبـ اللهـ وـالـحـرـسـ الـثـورـيـ

بعـصـابـاتـهـمـ الـطـائـفـيـةـ، كـلـ ذـلـكـ بـتـنـسـيقـ وـتـخـطـيـطـ مـنـ الـحـلـفـ الـغـرـبـيـ الـصـهـيـونـيـ، يـغـطـيـهـ وـيـمـوـهـ عـلـيـهـ شـجـبـ وـتـنـدـيدـ فـيـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ،

وـتـلـاـوـمـ اوـ تـلـاسـنـ فـيـ مـجـلـسـ الـأـمـمـ .

لعل الأمة إذا أدركت هذه الحقائق أن تستعيد وعيها وتعود إلى قيمها، فـ"مـئـلـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ تـوـاـهـمـ وـتـرـاحـمـهـ وـتـعـاطـفـهـمـ: مـثـلـ

الـجـسـدـ، إـذـاـ اـشـتـكـىـ مـنـهـ عـضـوـ: تـذـاعـىـ لـهـ سـائـرـ الـجـسـدـ بـالـسـهـرـ وـالـحـمـىـ" أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ]ـ وـتـحـقـقـ الـأـخـوـةـ وـيـعـاـظـمـ الـإـيـثـارـ عـلـىـ

الـنـفـسـ مـهـمـاـ كـانـ بـنـاـ مـنـ جـوـعـ أوـ خـصـاصـةـ .

لعل الثوار خصوصاً والأمة عموماً إذا أدركت هذه الحقائق أن تتعامل بالدكـعـةـ معـ غـيرـهـاـ فـتـقـاـوـمـ الـمـهـتـلـ الـغـاصـبـ وـلـاـ تـسـتـدـرـجـ إـلـىـ شـرـاـكـ

وـفـخـاخـ أـعـدـائـهـاـ مـنـ الصـهـاـيـنـةـ أوـ الـصـلـيـبـيـنـ أوـ الـطـائـفـيـنـ الـذـيـنـ يـسـعـونـ لـتـمـزـيقـهـاـ .

لعل الثوار خصوصاً والأمة عموماً إذا أدركت هذه الحقائق أن تتعـنىـ بـقـيـةـ الـخـيـرـ فـيـ النـاسـ، أـوـلـئـكـ الـذـيـنـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ " مـأـلـوـلـاـ كـانـ

مـنـ الـقـرـؤـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ أـوـلـوـ بـقـيـةـ يـنـهـوـنـ عـنـ الـفـسـادـ إـلـاـ قـلـيلـاـ مـقـنـاـ أـنـجـيـلـاـ مـنـهـمـ ، ..... " ( 116 هـود )

مثل هؤلاء هم الذين واللاتي يحاولون كسر الحصار عن غزة، عسى هؤلاء أن يجعلهم الله كالذين نقضوا صحيحة قريش وفكوا حصار شعب أبي طالب .

يساء الله تعالى أن تستعر مدرقة حلب في مطلع العام الهجري الجديد ومع مقدم شهر المحرم الذي جعل الله نجاة موسى وقومه في العاشر منه، وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام عاشوراء وصيام يوم قبده أو يوم بعده وقال " نحن أولى بموسى من قوم " نعم .. نحن أولى بموسى منهم، فعلينا أن نقتدي به فقد أحسن الإعداد وأحسن التوكل حين قال لقومه " وَقَالَ مُوسَى يَا يَقْوْمَ إِنْ كُنْتُمْ أَكْتُمْ بِاللَّهِ مُعْلِمَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِيْنَ " (84) يونس فصدقوا القول وأخلصوا الدعاء " مَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا لَا تَبْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ " (85) يونس فأمرهم ربهم أن يثبتوا على الحق وأن يعدوا أنفسهم وبيوتهم لجولة حاسمة، وشرهم بنصر قريب فقال تعالى " وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَذْيَهُ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمْ قَبْلَهُ وَأَقْبِلُوا أَصْلَوَهُ وَبَشَّرَ أَهْلَمُونِيْنَ " (87) يونس .

فإلي ثوار سوريا خصوصاً، وإلى كل ثوار الأمة :

ثبتوا ورابطوا في الثغور التي أنتم عليها، واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة ووبدوا صفوفكم تجتمع الأمة حولكم، ويقذف الله الرعب في قلوب أعدائكم، و يجعل تدميرهم في تدبيرهم ومكرهم فإرادة الله غالبة : " وَنُرِيدُ أَنْ تَفْنَنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُمْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلْهُمْ أَلْمَهَةً وَنَجْعَلْهُمْ الْأَوَارِثِيْنَ (5) وَنُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيدُ فَزْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُلُونَدَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدُرُونَ (6)"القصص والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

أ/ د / محمود عزت  
القائم بأعمال فضيلة المرشد العام  
غرة المحرم 1438 هـ الموافق 2 اكتوبر 2016 م